

بحار الأنوار

[414] والناقة الماضية والمتقدمة، والنجدة: الشجاعة، والشدة، والهول والفزع،
والحافل: الممتلئ ضرعها لبناً. 43 - يج: روي عن سلمان قال: كنت قاعداً عند النبي صلى
الله عليه وآله إذ أقبل أعرابي فقال: يا محمد أخبرني بما في بطن ناقتي حتى أعلم أن الذي
جئت به حق، واؤمن بإلهك وأتبعك، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام
فقال: حبيبي علي يدلك (1)، فأخذ عليه السلام بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها، ثم رفع
طرفه إلى السماء وقال: " اللهم إني أسألك بحق محمد وأهل بيت محمد، وبأسمائك الحسنى،
وبكلماتك التامات لما أنطقت هذه الناقة حتى تخبر بما في بطنها " فإذا الناقة قد التفت
إلى علي عليه السلام وهو يقول: يا أمير المؤمنين إنه ركبني يوماً وهو يريد زيارة ابن عم
له، فلما انتهى بي إلى واد يقال له: وادي الحسك نزل عني، وأبركني في الوادي وواقعني،
فقال الأعرابي: ويحكم أيكم النبي هذا أو هذا؟ قيل: هذا النبي، وهذا أخوه ووصيه، فقال
الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وسأل النبي صلى الله عليه وآله أن يسأل
الله ليكفيه ما في بطن ناقتي، فكفاه وأسلم وحسن إسلامه. 44 - قب، يج: روي (2) عن أبي ذر
قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله يوماً فقال: ما فعلت غنيماتك؟ قلت: إن لها قصة
عجيبة، بينما أنا في صلاتي إذ عدا (3) الذئب على غنمي، فقلت في نفسي: لا أقطع الصلاة،
فأخذ حملاً فذهب به وأنا أحس به، إذ أقبل على الذئب أسد فاستنقذ الحمل (4) ورده في
القطيع، ثم ناداني: يا أبا ذر أقبل على صلاتك، فإن الله قد وكلني بغنمك (5)، فلما فرغت
قال لي الأسد: امض إلى محمد _____ (1) خبره يا علي
بذلك خ ل. (2) في المناقب: واتي أبو ذر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: إن لي غنيمات
واكره أن افارق حضرتك، فقال صلى الله عليه وآله: إنك فيها، فلما كان يوم السابع جاءه
فقال: بينما أنا في صلاتي إذ أخذ ذئب حملاً فاستقبله أسد فقطعه بنصفين، واستنقذ الحمل
ورده إلى القطيع، ثم ناداني. (3) إذا عدا خ ل. (4) في الخرائج: فاستنقذ الحمل من يده.
(5) في المناقب: قد وكلني بغنمك إلى أن تصلى. [*]